العدد ١٧٤ — السنة الثانية

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)



جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٣٦

تربب قبل ان تحصرم

رأينا في هذه المرة ايضاً في جريدة (كوسندن دوريان) حديثاً دار بين كمال مدحت واحد افاضل السياسيين كما اشرنا اليه مجملاً في عدد يوم الخميس الملغى من (القبلة) ومع ما انجا به من البحث عن ذلك مفصلاً فانه يتعلق بنا الآن ان نتكلم عن اهم ما جاء في الحديث المذكور مما هو متعلق بنهضتنا وزعيمها سيدنا المنقذ الاكبر . فقد قال كمال مدحت ان الحلفاء قد صدقوا على استقلالنا وانه يحترم العترة النبوية وما هو في معنى ذلك الى ان قال وسيأتي وقت نجعل فيه الارمني والكردي والعربي يتصافحون . ومع ما اخذت منا تصريحات ذلك الشاب التي لا نعرف أنقول هي اضغاث احلام ؟ ؟ ام تأثيرات عصبية والخلاصة انه حس لا ندرك عجزنا ابناءه كما انا لا نعرف لهذا الاطراء معنى فقد اصبح بيننا وبينهم سد كسد الاسكندر في المادة والمعنى . وان ابسط ما في هذا اعترافه باستقلال البلاد وتصديق اقطاب ساسة العالم ومركز محور سياسته عليه . اذن فلم يبق منا وجه يعرف لمثل هذه التعريضات . اللهم الا ان كان المقصود بهذا الاستمالة بنا على الاتحاد الثوري الى قلبس وراء اصلات السيوف في وجوههم غاية ترجى .

وكما قلنا في احد اعدادنا السابقة بان التبجح وايراد الخطب على ارائك ومنصات عواصم اوروبا لا نتيجة تحته الا كطنين اجنحة الذباب والزنابير فمن العار عليه وخصوصاً انه حفيد بطل الحرية والدستور وقائد لوائهما ان لا يكون (كتيرونسكي) و(لنين) وحزبهما على ما هم عليه من الضلال في عموم روسيا واضاعة ملكها فحضرة الحفيد وحزبه الذي تسمى المنبج باسمه على الحكومات اولى واحرى واحق باستخلاص بني جنسه من الاذلاء المستضعفين من قومهم . على ان جلالهم من سطوة انور وطلعت وجاويد وجال الاشخاص الذين لا يمتازون عليهم بقيمة مادية أو معنوية . وتركهم الدار والديار والاعراض والامصار لمن أكبر العار الذي لا يكون وراءه وصمة أوذلة ان كان كما زعم انه حفيد ابي الدستور والحرية التي على زعمهم لا تنال الا بسفك الدماء . فانظروا من الذي سفك دمه دون حريته وشهامة بلاده وتقاليده ؟ ؟ من الذين على ارائك التزلف (جنيف) واشباهها من عواصم اوروبا يتناولون المرطبات والمنعشات من ايدي الغانيات المستخدمات في تلك النزل . وانا لا نقصد بهذا الا الحقيقة التي هي الوسيلة الوحيدة لتخليص قومه ان كانوا يتمنونها . فالرجاء ان لا يحملونا في هذا على سوى تذكيرهم عما يجب لمثل هذه الحيثيات والا فكل يعلم انه قد اصبح ما بيننا وبين حضرة كمال مدحت واشباهه كما بين المشرق والمغرب . ثم ان حديث كمال وامثاله وما نجده من مثل هذه المباحث سواء كان على السنة الصحف أو بواسطة من يصادفه من ارباب السياسة هو من قبيل (تربب قبل ان تحصرم) ولكنا نرى مثل هذا الداء فاشياً في كثير من الادمغة والتصورات . كأنك يا حضرة الشاب تريد انت وحزبك ان تستغفل العرب والارمن ومن ذكرت انك ستلزمهم بان يتصافحوا . نعم انهم سيتصافحون انشاء الله ولكن على الثقة والبناء لا على الطرز الذي تريده

أنسيت ام اردت ان تتناسى اقرب عهد تذكركم به الحقيقة الا وهو المنشور العمومي الذي اصدره شيخنا الثاني مولانا السلطان محمد رشاد ... عن المجرمين والمتهمين بالسياسة ماذا أعقب ذلك ؟ ؟ أليس انكم جعلتموهم اضحية للاغراض ومن قتلتموهم كل ممزق خنقاً في السجون وما هو في معنى ذلك ؟ ؟ ؟ مع ان حضرة الحفيد هو لا يجهل ان كيف تغشون الارمن والعرب ساقول وتلمح به جمال باشا افعل ما فعل بعد ان استقبل احد انجال السلطان مراد بالحفاوة والمراسم المخصوصة رياءً منه وخدعة عندما قدم ليلتحق بمعسكراتهم في العريش حينما كانوا هناك فأمرتم باغتياله بطلقة اطلقها احد اوباشكم المخصوصين للتخبئ بمثل هذه الفجائع والجنايات والحقتوه بابن عمه ولي العهد المرحوم الشهيد السعيد يوسف عز الدين خشية ان يشتهر ذلك النجيب فيحول دون قرار جمال الذي نادى بين السموم بانا ربكم الاعلى . وماذا نقول ايضا في حكمت بك ابن رضا باشا أليس هو من اركان الاتحاد الذي أصعدتموه حتى كاد يتبجح على كرسي رياسة الوكلاء فلماذا قتلتموه بالامس أجنبا ؟ ؟ فهل بعد هذا بقية أمل في وفائكم ولو بكلمة مادية بما تقولونه وتتظاهرون به . ولقد علم بهذا حتى الجمادات ولكنا ولله الحمد لا نجهل ما ترمى اليه انت وخؤولك فانه لا فرق في نظرنا بين جمياتكم وايمانها والقابها وعلى فرض انك ستتربب قبل ان تحصرم فلا تحدثك نفسك بهذه الاحلام والاوهام وانت تصرح من الآن بان لا بد من فصل المشيخة الاسلامية عن الدولة كانك لا تعلم ان الدولة هي الاسلامية التي تريد ان تخرج مشيختها من دائرة السلطة في مجموعها كافة بصرف النظر عما اصبحت عليه تلك المشيخة من الشكل الهيولي الذي افرغتموها في قالبه . الا تعلم انت وكل من على رأيك ان لا تبديل لكلمات الله وان الاسلامية هي ما قد علمتم ورأيتم — وما هي عنها بالحديث المترجم — ولو كنتم تريدونها لعلمتم بها ولم تملوها . وها هي الدول والحكومات متشكلات من اديان ونحل مختلفة فانحلوا منها بالتشاؤن وايا كم والخلط . فالخلط خلط مهما حاولتم ان تستروه بظاهر كم الفلسفة التي لا تخفى امرها على ذوي البصائر ولقد رأيتم وجربتم تجريباً ما تجاوز القرن وادخلتم على الاسلامية ما ادخلتم وحورتم وغيرتم فما ذا كانت النتيجة ؟ ؟ ؟ أليس هو هذا الاضمحلال المشهود واستلكم ايها الحاكمون في المسلمين بغير كتاب الله وسنة رسوله ان تحصوا ما كان يقع على اهل ذمة المسلمين من التعدي الذي تزعمون انه الفظ الحكم على ادخالكم انتم ذلكم منه وتأسيس شرائعكم . ثم انظروا الى ما وقع عليهم بعد ذلك . لا بل انظروا ماذا يصنع الروس اليوم بعضهم في بعض تجدوه كما تجده افاضل العالم اظهر حجة باهرة على ان لا ذنب للاسلامية مما ترمونها به ! ! . ثم واذا فرض ان هنالك مسلمين تريدون بسط السيطرة والتسلط عليهم وتزعمون الاسلامية فيهم فاعلنوا قبل كل شيء لغو الدستور وكل قانون يخالف كتاب الله وسنة رسوله وانكم ستتخذونهما (شرفهما الله) دستوراً لكل اعمالكم جزئية كانت او كلية على شرط ان بريطانيا وفرانسا وامريكا يضمنون ويتكفلون ايضاً وفائكم بالعمل بهما حتى يصح ان يقال ان هنالك حكومة اسلامية وحتى لا يكون في نفوسكم حرج من ما قضاه صلى الله عليه وسلم وتسلموا تسليما كما في الآية الشريفة

وليس هذا منا لحاجة اوغاية تدعونا لهذا البيان الا اقامة حجة الاحلامية ليس الا . أاسلامية ؟ ؟

يا حضرة الشاب الذي يرأس حزب الصلح والتحرير ونشاركك معك في استفهامنا هذا ايضاً الاستاذ الجاويش المنفرد بالشهرة المعلومة وصاحب المجلة التي تزعم انها (اسلامية) — بعد ما نقلته لنا احدى الصحف الشهيرة المعتبرة الافرنجية الواردة الينا في بريد هذا الاسبوع من تجنيد نساء اصطنبول التركيات ليشتركن — كذا — مع سائر افراد الجندية في اعمالها ليتم الدور بكل معانيه ...

كما هو مشهور من تسكامل اخلاق القسمين فى بابه ويختلط الحابل بالنابل ؟؟! واغرب من هذا — ان تأولتم — ما كان فى مبدأ الاسلامية

والـذا فدع ايها الحفيد تلك الخيالات، وهاتيك السخافات، واشتغل بالدعاء الى ربك لعله يغفر لجدك سيد الدستور وقائد لواء الحرية . فانه من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . نقول هذا كل من يعتقد الاسلامية فمالكم والها ايها القوم تركتموها عيناً، وتطلبونها اليوم ديناً،

ان حفظه صلوات الله وسلامه عليه فى شريعته وامته يرجح باحترامك الذى توهمه لعترته صلى الله عليه وسلم نناشدك الله ياحضرة الحفيد هل ادبت فرضاً واحداً فى يوم واحد فى جنيف لا بل منذ خلقت ؟؟ ولكنك حكمت برقيك الذى توهمه بان لا معنى لتلك العبادة !! ماهى ثمرة العلم ياحضرة الحفيد ؟؟ أليس هو لجلب المنفعة ودفع المضرة كما قلنا غير مرة فاننا بينما نرى العالم الروسي الذى لا يمكن تجريده من العلوم العالية، والرقى السامى، لم ينفعه ذلك العلم واستدخله الاطماع الجرمانية والاعراض الذاتية والاستفادات الشخصية وجعلوا ابدال القيصرية بالجمهورية وسيلة لنيل تلك الاطماع والاغراض اولاً ثم اوردتهم الى دار البوار ونرى ايضا العلم والرقى الذى يزعمه اخواننا قد خالف بين كلمتهم وفرق ماألفه من قلوبهم الى غير ذلك مما لاحاجة لذكره هنا اذا نحن ولله الحمد مع ما نسبتنا اليه الكثير من الجهل ومن اننا احط درجات فى العلم منهم كما نسمعه عن اخواننا ونجعله النير وسيلة لحظتنا والنيل منه قدرأينا البارى تبارك وتعالى يسر لنا مايسر، وعلمنا بحمد الله وحاضرنا من نفسنا، ولم يخدعنا خادع سوانا بحوله وقوته . وحصلنا على حرية بلادنا وسوددها واصبح الحاكم فينا كتاب الله وسنة رسوله، واهلوها وسادتها، رؤساها وقادتها، ولم نتحزب ولله الحمد الابد ان حصرنا فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون ..

حوادث محلية

تشريف جلالة الملك المعظم

لدائرة الصحة العمومية

شرف منذ ايام صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم دائرة الصحة العمومية فى العاصمة للاشراف على الاصلاحات التى ادخلت اليها حديثا فقام الجميع بالحفاوة والاجلال الواجبين للحضرة الشريفة وللركاب العالى

وقد تفقد جلالته سير اعمال الدائرة وكافة الاسباب والوسائل التى اتخذت لتأمين راحة المرضى وصيانة الصحة العامة فرأى جلالته ما يسر من حسن الاهتمام وانتظام الاعمال

وتفضل على مديرها الغيور الطبيب الشيخ محمد نديم بنظرة من نظرات الالتفات السامى وحرضه هو وسائر العمال القائمين بخدمة هذه المصلحة الجليلة الشأن على الجد والاهتمام والمثابرة على العناية التامة باداء الواجب واجهاد القرائح فى اعداد الاسباب التى من شأنها ان تكفل الحصول على اقصى ما تطلبه المصلحة من امثال هذه الدائرة فى اقطار الارض . وصدرت ارادته الملوكية ببناء خمس غرف جديدة فى قسم من الساحة الفسيحة الكائنة فى وسط هذه الدائرة على احسن طراز صحى حديث وستخصص واحدة من هذه الغرف (بالعمليات) الجراحية ويهيء فيها كل ما يلزم لذلك من الآلات والمعدات على الاصول الحديثة . واخرى للفحص العام . وتجعل الثالثة صيدلية كبيرة خاصة بالدائرة . والرابعة تهيء لمعاينة السيدات خاصة وتكون الخامسة قاعة كبرى لنوم المرضى وهذا كله علاوة على ما قد انشأ فى اول تأسيس هذه الدائرة من الغرف والاماكن التى لا تزال كافلة براحة العموم ورفاهية المرضى وان يؤسس ايضاً مستودعان كبيران لحفظ الادوية والآلات وكافة الاشياء العائدة لهذه المصلحة وقد صدعت وكالة النافعة الجليلة بالامر وشرعت تعمل فعلا للقيام بتأسيس الاماكن المذكورة وبنائها على الطرز الجميل والشكل البديع الذى صدرت به الارادة الملوكية

ولعمري ان هذه العناية بمثل هذه المشاريع لمن اجل ما يرفع شأن نهضتنا العمرانية ويجعل لها مستقبلاً باهراً ترتاح له نفوس ذوي الارتقاء وطلاب العلياء فى العاجل القريب ان شاء الله .

مجلس الاوقاف

ان مجلس الاوقاف الذى قضت عناية جلالة الملك المعظم بتأسيسه منذ زمن طويل للاهتمام بمصالح الاوقاف والنظر فى كافة شؤونها قد تقرر ان يؤلف من حضرات الافاضل الآتية اسماؤهم

الرئيس الاول ناظر الحرم الشريف والاوقاف الشيخ محمد امين

الرئيس الثانى الشيخ عمر باجنيد

معاون وعضو الشيخ احمد باناعمه .

والشيخ احمد نصير . والشيخ رضوان ميرداد . والشيخ على بن ياسين اعضاء

لجنة الجراية

وقد تعين (لهيئة الجراية) التى تتولى النظر فى كافة شؤون توزيع القمح السنوي الشيخ ابراهيم مدنى رئيساً . والشيخ عبدالرحيم رشيدي والشيخ حمزة شكت . والشيخ ابو بكر بابصيل . والشيخ احمد سبحى . والشيخ احمد ارشد . والشيخ احمد مفتى . اعضاء وفق الله الجميع واخذ بايديهم الى ما فيه خير العمل الذى عهد به اليهم .

تعيين

تعين حضرة الشيخ حازم بن مليح وكيلاً لقائمقام ينبع وبارح العاصمة لاستلام زمام وظيفته رافقته السلامة

اخبار خارجية

من الصحف

غرض الالمان من الهجوم

جاء فى برقية من (لندن) ان الثقة الوطيدة عامة بأن بسالة الجنود البريطانيين وثباتهم سيحبطان خطة العدوّ الذى لم يحرز سوى فوز معتدل مع ان عدد جنوده اربعة اضعاف البريطانيين او خمسة اضعافهم وقد اصيب بخسارة هائلة واخذ يبدى دلائل التعب . وكان صافى نتيجة هجوم الالمان حتى الآن انهم حنوا الخط البريطانى فى ثلاثة مواضع وهى جنوبى (اراس) وفى (بابوم) وفى جهة (لسل) ولكنه اخفق فى الشمالى حيث ثبت الخط البريطانى وصدّ هجوم العدوّ المزدوج

ومما يؤيد ان الباعث على هجوم العدوّ هو غرض سياسى مقالة كتبها رجل من كبار اهل (لندن) اسمه (ارنست بيك) اطلق سراحه من محلة الاسرى بروهلبن بعد ان اعتقل ثلاثة اعوام ونصف عام وكان يكثر من زيارة (برلين) بكونه مفتش مطابع المحلة فقال إن الهجوم الحالى هجوم اليأس والباعث عليه خوف الحكومة من الغوغاء لان الشعب الالمانى يقاسى من الضنك مالا يوصف ويحن من صميم فؤاده الى السلم ويشتاق الى الطعام

وهذا القول مؤيد بما كثر ذكره اخيراً فى البلاغات الرسمية الالمانية من الوعد بقرب عقد الصلح ولكن الرأى العام فى بريطانيا العظمى واثق بما عند الحلفاء من الاحتياطى ومصمم على احتمال الحرب مهما طالت اذا اقتضت الحال

الالمان وحرب العراء

أرسل مكاتب روتر من الميدان البريطانى تلغرافاً فى ٢٧ مارس قال فيه : تتسع منطقة حرب العراء اتساعاً بطيئاً كلما تاخرنا ونحن نقاتل امام جموع العدوّ الكثيفة . ولا ريب فى ان ما فعله العدوّ الآن هو جهد ما يستطيعه ولكنه متأخر جداً عن المواعيد التى عينها لزحفه وقد اضطرّ ان يأتى بمدد جديد لهذا الجهاد من جيوشه الاخرى التى اعدها لتوسيع نطاق الفوز الذى كان يحلم به فى معركة كبراى فيما فعل العدوّ بعد الآن فلا يحتمل انه يستطيع الهجوم فى ساحة اخرى قبل الفصل فى المعركة الحالية

أما وقد فشل الالمان فى اختراق خطوط الحلفاء فانهم مضطرون الآن الى مواصلة الهجوم وسيواصلونه بكل قوتهم وهذا يرغمهم على زيادة عدد ما يقذفون من الاحتياطى عما كانوا ينوون ليعجلوا الفصل فالعدوّ يستنفد قوّته بهذا الضرب من القتال

وحرب العراء تطابق القواعد العسكرية الفرنسوية ولهذا اشتدّ الارتياح الى مواصلة الالمان لهجومهم فى العراء مع انهم بذلك قد يحتلون موقتاً مقاطعات فرنسوية اخرى . والراسخ فى الاذهان الآن ان ايام حرب الخنادق انتهت فى هذه المعركة العظمى

وقد حمى وطيس القتال حول (الير) أمس وحشد العدوّ جنوده فى وادى ميولت فاصليتهم مدافعنا ناراً حامية وواصلت الضرب حتى خيم الغسق فحجب هذه الاهداف البشرية عن الابصار وحمل العدوّ حملة صادقة فى جهة ثابة الفوى فرددناه وكان صوت مدافع الطيارات السريعة فى الجوّ يسمع ممزوجاً بازيز محركات الطيارات وهى تنقض لضرب كتائب العدوّ . والاسرى الالمان يشكون من قلة الجرايات التى تصل الى خطهم وقد خاب رجاء العدوّ لانه لم يجد سوى اليسير من الطعام فى البلاد التى زحف فيها .

رواية المانى

عن الشعور فى المانيا

روى مكاتب المقطم فى لندره ان رجلاً المانياً وصل الى مدينة (الهاى) فى هولندا عائداً من (كولون) الالمانية فقال (اذا تحقق الشعب الالمانى ان هجوم جيشه اخذ يحبط وان هذا الهجوم لم يقرب اجل الصلح فان الانقلاب فى المانيا يكون عظيماً)

نظرة الى الحالة الحربية

قالت وزارة الحربية الامريكية فى بيانها الاسبوعى عن الحالة الحربية فى ميدان القتال ما يلى :

حافظ المرشال هايج مع كل ما اعترض له من الصعاب على النظام الاساسى للمعركة بينما كان يرتدّ الى مواقع امنع من مواقعه الاولى ومادامت جيوش الحلفاء تستطيع اجراء المناورات بالاتحاد والمرونة اللتين اظهرتهما فى المعارك الاخيرة فالنصر فلت من يد العدوّ . ولما كان العدوّ قد قامر بكل ماعنده لاحراز الفوز فى حرب الربيع وظهر انه مصمم على ان يدرك الفصل أو يثبت له بالتجربة والاختبار انه لا يستطيع ذلك وجب علينا ان ننتظر منه هجوماً آخر فى ساحة قريبة اذا عجز عن ادراك نتيجة كبيرة فى الساحة الحاضرة : وقد وضعت جميع مواردنا رهن اشارة الحلفاء بلا استثناء واستخدامها فرقنا الآن اذا دعت الحاجة الى استخدامها علاوة على ان جنودنا يحلون الآن فى المواقع المعينة لهم فى انحاء اخرى من خط القتال

بيان لويد جورج

عن الحالة فى ميدان القتال

جاء فى برقية من (لندرة) ان المستر (لويد جورج) رئيس الوزراء الانكليزيين اصدر بيانا وضح فيه مايلى :

يجمع الالمان فى بضعة الايام الاولى من المعركة

مجوماً لم يسبق له مثيل فى كثرة الجنود والمدافع وكانت الحالة خطرة ولكن جنودنا البواسل الذين لايقهرون تمكنوا بشجاعتهم من صد تقدم العدو الى ان يصل المدد وتمكن حلفاؤنا الامناء (الفرنسويون) من خوض غمار القتال . وقد تحسنت الحال الآن وواصل مجلس وزراء الحرب الاجتماع منذ اليوم الاول وهو دائم الاتصال بمركز رئاسة الجيش وبحكومة فرنسا وحكومة اميركا وقد اتخذ عدداً من التدابير لتلافى الامور

« وكان للعدو مزية لا توصف فى انه يقاتل كجيش واحد وقد خطا الحلفاء خطوة عظيمة الشان لمقابلة هذه المزية فبعد موافقة القائد البريطانى العام والقائد الفرنسوى العام موافقة قلبية عهدت الحكومات البريطانية والفرنسوية والاميركية الى الجنرال (فوش) فى التوفيق بين اعمال جيوش الحلفاء فى الميدان الغربى . ومن الضرورى ايضاً اتخاذ التدابير اللازمة لسد الحاجة المعجلة فى الحال وانفاذ بعض التدابير التى وضعت منذ مدة طويلة اذا نشأت حالة اخرى كالحالة الحاضرة فعلى البلاد ان تستعد لبذل ضحايا اخرى لتكفل النصر النهائى وانى واثق ان الامة لاتحجم عن البذل لادراك هذا الغرض . والخطط اللازمة توضع الآن باشد عناية وستعلن متى اجتمع البرلمان »

القتال

فى قفقاسيا والاناضول

يستفاد من اخبار الصحف الواردة فى هذا الاسبوع ان نار الحرب مضطرمة بين الاتراك وكتائب الجركس والارمن الذين تشددت عزائمهم لمقاومة جنود الترك ومصادمة سلطتهم التى لايرضون بها مهما كلفهم الامر من العناء والتعرض للفناء وقد استردوا ارضروم التى اصبحت اليوم فى قبضة هذه الكتائب ولا تزال الحوادث الواردة من تلك الجهات تؤيد اتساع نطاق هذا القتال وامتداد حركة التأهب فى تلك الجهات للنضال . بغضا للحكم التورانى وتأففا من جوره

سوء الحال فى تركيا

واسبابه

قال مكاتب المقطم : نشر قلم الاحصاء فى الحكومة الاميركية تقريراً عن حالة بلدان الاعداء فقال ان المصائب والكوارث التى حلت بسكان تركيا نشأت عن فساد ذمة الموظفين « وارتكابهم » وعن كون المانيا اخذت جانباً كبيراً من القوت فى البلاد فضربت المجاعة اطنابها فى انحاء السلطنة وصار ثمن الخبز احد عشر ضعفاً لثمنه قبل الحرب وزيت السمسم (السيرج) ثلاثة عشر ضعفاً والفحم والملح ثمانية أضعاف وبيع السمن (الزبدة) فى الاستانة بتسعة شلنات الرطل . ولم تضع الحكومة قيوداً ما لمنع الربح الفاحش بل اطلقت الحبل على الغارب للباعة والتجار

زيارة ملك الانكليز

لميدان القتال

زار جلالة ملك الانكليز ميدان القتال زيارة غير رسمية حرصاً على ابقاء التكتم الذى تقضى به لمرسم فقضى ستين ساعة فى ساحات الحرب وطاف على الجنود الذين صدوا هجوم الاعداء الاول فهنأ . الاصحاء وتفقد الجرحى وشجعهم وكان يمر فى اثناء الرحلة كلها بين فرق ذاهبة الى خط القتال وفرق آتية منه ويحادث الجنود بما اتفق لهم من المشاق والمخاطر وسألهم قائلاً : (هل ضعفت عزائمنا أو قل رجالنا) فاجابوه باصوات عالية تدوى فى الفضاء قائلين (كلا ثم كلا) وقد بثت زيارته هذه فى الجنود روح نشاط جديد وكانت سبباً لاشتداد الحمية فى نفوسهم

الالمان فى دورى هجومهم

جاء فى برقية من (لندن) مايلى :

مما هو جدير بالذكر ان بداية الدور الثانى من الهجوم الالمانى تختلف عن بداية الدور الاول اختلافاً عظيماً . فقد كانت فى الدور الثانى نضالاً متراوحاً بين الفريقين وشاهداً على ازدياد ثبات خط الحلفاء ولكن ينتظر ان يزداد القتال شدة لانه اتضح الآن أن المانيا تعد هذه المعركة الفاصلة فى الحرب . وكانت خسارة العدو امس مساوية لخسارته منذ اسبوعين ولا يحتمل ان يهجم العدو فى مكان آخر بعد ما اخذ يقذف الجنود الجدد الى اتون النار فى ساحة اميان . والمسألة العظيمة التى تطلب من الجنرال (فوش) الآن هى اختيار الزمان والمكان اللذان يستخدم فيهما الاحتياطى وهو عند الحلفاء اكثر منه عند العدو. وقال المكاتبون ان الشاة الالمان فى ساحة السوم القديمة بلا مأوى وان المطر يعوق وسائل النقل التى للعدو ويعرقلها عرقلة شديدة . وقد نشرت الصحف فى (لندن) المقالات احتفالاً بانقضاء عام على دخول (اميركا) فى الحرب فان دخولها اكسب الحلفاء مورد قوة عظيماً جداً

الاستعداد البحرى

فى اميركا

خطب المستر (هرلى) رئيس مجلس الملاحة الاميركية خطبة مطولة وصف فيها استعداد الولايات المتحدة البحرى وقد نقلت هذه الخطبة شركة روتر . ومما جاء فيها قوله :

لو تيسر انشاء جسر (كبرى) فوق البحر بين اميركا واوربا لانتصرت الدمقراطية على الاتوقراطية قبل ان تنقضى السنة الحالية لان الولايات المتحدة تملك الرجال والمدافع والمهمات والمؤونة . ولكن المسألة مسألة نقل بالبحر . ثم ذكر ان الولايات المتحدة اهملت قبل الحرب صنع البواخر وصارت تعتمد فى البحر على سواها ثم اضطرت فجأة الى الاكثار منها فى الوقت الذى يطلب فيه من دور الصنعة الاميركية ان تزيد عدد ما تصنع من البوارج المختلفة الحجوم وما يتبعها من السفن

ثم قال ان اعظم جزء من المهمة انشاء دور جديدة للصنعة فانه لما اعلنت اميركا الحرب كان عندها ٣٧ داراً فى كل البلاد أما الآن فقد انشأت ٨١ داراً اخرى ووسعت ١٨ داراً وهم ينشئون ٢٣٥ مستقراً للبواخر الفولاذية وقال وستصير اميركا اكبر بلاد بحرية فى تاريخ العالم وان المانيا قضت ٤٠ سنة فى انشاء اداتها العسكرية . اما الولايات المتحدة فانشأت فى ثمانية اشهر اداة بحرية متى اتيح تشغيلها فانها ستحطم اداة المانيا العسكرية

وذكر ان شركة ("سكنروادى) فى (ستل) اكملت فى ٦٤ يوماً باخرة حمولتها ٨٨٠٠ طن وسلمتها فى ٥ يناير واجرت الباخرة فى ١٤ يناير وانزلت شركة اخرى الى البحر بعد ظهر يوم واحد ثلاث بواخر حمولة الواحدة منها ٩٤٠٠ طن وهذا امر لم يسبق له نظير فى تاريخ الملاحة وان اميركا سيكون لها من بواخر الفولاذ ما حمولته ٨٧٠٥٧٠٨ اطنان منها ٥١٦٠٣٠٠ طن ابرمت لها العقود والباقى من البواخر التى وضعت يدها عليها او استأجرتها . وقد اكمل من هذا المجموع ٢١٣١٥٠٦٨ طناً او ٢٨ فى المئة وقد اكمل فى اول مارس من بواخر الفولاذ التى ابرمت عقودها ومن البواخر الاخرى ٩٥٥٤٥٦ طناً واجرت . ثم تكلم عن البواخر الالمانية المعطلة التى زعمت فقال انهم تمكنوا بانفاق اقل من مليونى ريال من ان يصلحوا ما عطلوه واصلحوا ١١٢ باخرة المانية ونمسوية من احسن البواخر حمولتها نحو ٨٠٠ الف طن

وتكلم عن البواخر الخشبية فقال متى تمت جميع التدابير فاننا نستطيع ان نصنع فى السنة الواحدة ماحولته ٢٣٠٠٠٠٠ طن منها

ثم قال ان الاقتراح بصنع بواخر (الخرسانة) قوبل فى اول الامر كانه خرافة لذيذة ولكن شركة سان فرنسسكو انزلت الى البحر يوم ١٤ مارس اول باخرة من بواخر الخرسانة وسمتها « الايمان » وقد جاء فى التلغراف المنبئ بانزالها مانصه : « وان منظر الباخرة بعد نزولها فى البحر يؤيد الاعتقاد بامكان التعويل على هذا الضرب من البواخر »

وختم خطبته بوصف عظمة اميركا البحرية المقبلة وضرورة البواخر لحرب الغواصات وبالثناء على الرجل العظيم الذى يقود قوات البر والبحر الاميركية وهو الدكتور ولسن رئيس الجمهورية

خطبة الرئيس ولسن

خطب الرئيس ولسن بمناسبة انتهاء العام الاول من دخول اميركا فى هذه الحرب خطبة مسهبة ذات شأن تكلم فيها عن قروض الحرية والغرض منها واعاد بيان المقاصد والغايات التى يتوخاها انصار العدل من هذه الحرب وانا نقتطف منها مايلى :

قال بعد ان افاض فى البحث عن القرض فالغرض الذى اجتمعنا اليوم للبحث فيه اقل مايطلب منا بذله مع انه فى ذاته ضرورى لامناص منه وقد ادرك اهل البلاد قاطبة شدة الحاجة اليه وهم مستعدون للاقراض الى منتهى طاقتهم حتى الذين لايسعهم الاقراض من اجورهم اليسيرة الابالتقتير والشح اليومى . ثم قال

ماجئت لاحضكم على ترويج القرض وانما اتيت لاصف لكم الغرض منه وصفاً جلياً فقد اتضحت علة هذه الحرب العظمى وظهر سبب حدوثها وبانت الحاجة الى مواصلتها الى النهاية ووضحت العواقب التى تتوقف على نتيجتها فظهر هذا كله اكثر من ظهوره فيما مضى الى ان قال

فليعلم رجال اميركا ان المبدأ الذى ندافع عنه هو مبدأهم والتضحية تضحيتهم فاذا خسرناها خسرنا مقام امتنا العظيمة ومهمتها فى هذا العالم

ايها المواطنون انتم شهود على بانى لم احكم على مقاصد المانيا فى هذه الحرب الهائلة حكم متعسف وانى لاستحيى ان انطق بلسان التعيير او اتكلم بعبارات البغض حباً بالانتقام فى هذه المشكلة العظمى التى تنطوى تحت مصير الانسانية فى العالم باسره . ان مبداءى هو ان نحكم على الآخرين كما نريد ان يحكم الآخرون علينا . وقد سعيت للوقوف على اغراض المانيا من هذه الحرب وطلبت الجواب من الذين ينطقون باسمها وحاولت ان اعاملهم بالسهولة راجيا أن يعاملونى بمثل ذلك وبسطت امانينا ومقاصدنا بلا حذر بعبارات لا تقبل الالتباس وسألتهم ان يجاهروا بما يرومون

ما طلبنا اجحافاً ولا رمينا الى اعتداء بل كنا مستعدين عند مناقشة الحساب الاخير ان نعدل فى الشعب الالمانى وننصف الدولة الالمانية كما ننصف سواها اذ لاباعث على التمييز والتفريق بين الشعوب فى الحكم الاخير اذا اريد ان يكون حكماً عادلاً حقاً فاننا نشوه مبدأنا ونحط من قدره اذا عرضنا على المانيا غير العدل المنزه عن الغرض والذى لا تشوبه شائبة مهما كان المصير فلا نطلب شيئاً نأبى ان نعطيه . فبهذه المبادئ طلبت من الذين ينطقون باسم المانيا أن يقولوا هل يبغون العدل أو يرومون بسط السيادة واخضاع سائر امم العالم لمشيئتهم كما يسمى قواد المانيا

فكان الجواب صريحاً وقال النائبون عن المانيا انهم لا يطلبون العدل بل يرغبون فى بسط السيادة وتنفيذ مشيئتهم من غير ان يعوقهم عائق . ولم يصدر هذا الاعتراف عن رجال الدولة الالمانية بل صدر عن قوادها العسكريين وهم حكام المانيا الحقيقيون . ثم قال

ولما عقد مؤتمر برست لتوفسك تكلم مندوبوا المانيا غير العسكريين مثل هذا الكلام وتظاهروا الرغبة فى عقد صلح يقوم على الانصاف وبخول الشعوب التى كانوا يحكمون فى امورها الحق فى اختيار من تتبع ولكن اين الاقوال من الافعال فان سادتهم العسكريين الذين بيدهم زمام المانيا والذين يظهرون نياتهم ومقاصدهم بفعالهم جاهروا بغايات اخرى تختلف عن هذه اشد اختلاف. فهل من يجهل ما فعلوا بروسيا وفنلندا واكرانيا ورومانيا ثم قال

افلا يحق لنا والحالة هذه ان نعتقد ان الالمان يفعلون هذه الامور فى الميدان الغربى ايضاً لو لم تعترض لهم فيه جيوش لا تستطيع قهرها كتائب الالمان التى لا تحصى . وهب انهم متى اقتنعوا بفشلهم نهائياً عرضوا شروطاً عادلة حسنة فى ما يتعلق بالبلجيك وفرنسا وايطاليا فهل يلوموننا اذا ظننا انهم انما يفعلون ذلك ليكفلوا اطلاق يدهم فى روسيا والشرق ثم قال

لا اريد فى هذه الساعة بعد ما سقطت القشور عن العيون ان احكم حكم جائر غير منصف ولكنى احكم بناء على ما فعلت جيوش المانيا فى بلاد عامرة جاست خلالها

فما ذا نفعل اذاً . اما انا فانى لا ازال مستعداً حتى اليوم للبحث فى عقد صلح عادل صحيح فى اية ساعة يراد بها هذا الصلح بالاخلاص اذا كان صلحاً يستوى فيه القوى والضعيف ولكن لما اقترحت صلحاً كهذا اتانى الرد من قواد الالمان من روسيا فلم يخف معناه على . فانا اقبل دعوة هؤلاء القواد الى الحرب واعلم انكم تقبلونها وسيعلم العالم انكم قبلتموها ويظهر قبولكم لها بالتفانى والبذل والجود بجميع الذين تحبهم وبكل ما تقتنى لانقاذ العالم وجعله صالحاً لسكنى الاحرار اشباهنا

وختم كلامه قائلاً لا يسع الالمان منا سوى جواب واحد وهو ـ القوة الى اقصى حدودها ـ القوة بلا شح ولا تقتير ـ قوة الحق المنتصرة التى تفرغ قوانين العالم فى قالب العدل وتعفر كل سيادة تقوم على الانانية

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ماعليهم من حساب السنة الاولى . وقد اهملنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشئ من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

الباخرة (دقهليه)

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجار بجدة ان الباخرة (دقهليه) وصلت من سواكن وعليها البضائع الآتية

طرد		طرد	
٥٦	صابون	٤	قماش
٢٨٢	دخن	٨	فاصوليه
٢	كتب	المجموع	٣٥٢

ووصل السنبوك (العمان) من البرك وعليه البضائع الآتيه

١٧	عده بن	٧	عقد دجر
٤	عقد حنطه	المجموع	٢٨

ووصل السنبوك (نجم السعد) من سواكن وعليه البضائع الآتية

طرد

٥٠٠ كيس ذره

ووصل السنبوك (المبشر) من ميدى وعليه البضائع الآتية

١٦٠	عقد دجره	١٠٨	عده بن
١٦	شبط تمباك	٢	عده حوت
١	كيس فول	المجموع	٢٨٧

ووصل السنبوك (قاصد كريم) من ميدى وعليه البضائع الآتية

طرد		طرد	
١٠٨	عقد دجره	٢	فول
		المجموع	١١٠

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندره — فى ٥ رجب

[بلاغ بريطانى]

صدّ البريطانيون هجمات شديدة قام بها الاعداء فى المنطقة الواقعة بين (ميترويل) و (فولفرجين) وصدوا ايضاً هجمات اخرى بالقرب من (فستوبر) وفى الشمال الغربى من (سلون) وقد اخذ الالمان يهاجمون البريطانيين فى جوار (بايل) حيث القتال مستمرّ وقد تمكن الاعداء فى المعركة التى اشتبكت الليلة الماضية فى القرب من (نوف اغليز) بعد قتال طويل من فتح طريق لهم الى القرية المذكورة الاّ ان البريطانيين قابلوهم بمثل هجومهم من هذه القرية واسروا منهم اورطة وقد القى الطياورن البريطانيون ٣٦ طناً من القنابل واطلقوا ... ١٠٠ طلقة على الطرقات التى كان يجمع فيها جنود الأعداء ونشطت طيارات الأعداء نشاطاً زائداً واقتنصت الطيارات البريطانية ٤٠ طيارة المانية واسقطت ٢٠ طيارة واضطرتها على التحليق على غير هدى .

يستدلّ من الأخبار الشبيهة بالرسمية الواردة من باريس ان المركة فى فلاندر مستمرة بشدّة وقد ظهر الآن ان الأعداء قد فشلوا فشلاً حقيقياً ونجدات جيوش الحلفاء على اهبة الذهاب الى خط النار .

قال مكاتب شركة روتر فى المعسكر العامّ البريطانى ان الحالة من الوجهة العمومية لم تتغير وما زال الأعداء يأتون بجيوش جديدة كما ان الحلفاء يزيدون جيوشهم بنسبة زيادة جيوش الأعداء والقتال أصبح متوازناً الاّ ان وطأته قد اشتدّت لدرجة متناهية . والأعداء يوالون الهجوم على الخطوط البريطانية طول ميدان القتال الاّ انهم فشلوا فى كل هجماتهم ويأتي البريطانيون بالنجدات على الدوام فيصدون الأعداء الى الوراء ويلحقون بهم خسائر جسيمة فادحة وليس هناك من يشك بفداحة خسائر الأعداء بسبب الطرق التى يستعملها اركان حرب الجيش الالماني بالهجوم .

لوندره — فى ٦ رجب

[بلاغ بريطانى]

قام الاعداء بهجوم شديد جداً بين (بايل) و (نوف اغليز) بعد ان اطلقوا مدافعهم اطلاقاً شديداً . وقد اشترك فى هذا الهجوم ثلاث فرق المانية من نخبة الفرق التى لم تشترك بعد فى الاعمال الحربية وبعد قتال شديد تشيب لهوله الاطفال استولوا فى الجنوب الغربي وفى شرق (بايل) على المرتفعات المسماة (مون دليل) و (رفلسيورغ) وقد انسحب البريطانيون الى الجنوب الغربى من (بايل) وهجم الاعداء فى جوار (وتيشيت) الا ان البريطانيين ردوهم على اعقابهم نحو (فيوركون) بنيران مدافعهم الضخمة ومدافع الخنادق .

لوندره — فى ٧ رجب

يستدل من برقية واردة من لوندرة ان الجيوش البريطانية لم يسبق لها أبداً انها اظهرت من البسالة وشدّة البأس ما اظهرته فى هذه الايام وقد كانت نتيجة المنشور الذى اذاعه الفيلد مارشال هيغ انه زاد فى حماس الجيوش البريطانية التى خبرت القتال ووقفت على أسراره اما الجيوش الفرنسوية فتبدى من الاعمال الباهرة التى تدل على ان حالتها الروحية تنطوي على ثقة لا تزعزعها الجبال والظاهر ان الاعداء يحاولون الاستيلاء على خطوط المواصلات بين (بايل) والخطوط الشمالية وهم يقاتلون بشدة وبسالة تدل على انهم كالآلة فى ايدي رؤسائهم يطلون النفس بالاحداق بغابة (نياب) الكبرى وذلك بأن يخترقوا طريقاً لهم وسط (هزبروك) ثم ينحدرون الى الجنوب الا ان الاخبار الأخيرة تدل على ان فوزهم فى تلك الجهة لم يكن مما يستحق الذكر

لوندره — فى ٨ رجب

[بلاغ بريطانى]

اشتدّت وطأة القتال بين (متيران) و (وتشت) وقد استأنف الأعداء هجماتهم بشدّة فى جوار المكان الأخير وفى (اسبندر ونكولن) وقد اقتربوا من المراكز البريطانية بين الضباب المخيم تعضدهم المدافع التى كانت تطلق بشدّة وبعد قتال شديد تمكنوا من الاستيلاء على القريتين المذكورتين وعلى الولوج فى (ميتيرن) حيث القتال مستمرّ . وقد صدّ البريطانيون كل الهجمات التى قام بها الأعداء على سائر نقط ميدان القتال . وقد اخذ القتال يشتدّ امام (بوبال) وجنوب (اراس) حيث الأعداء قاموا بهجوم محلى وشتتت المدافع البريطانية شمل جماعات المشاة من الأعداء الموجودة فى جوار (لا كون) وفى مساء ٦ رجب نجح البريطانيون فى الهجوم الذى قام به الاعداء فى جوار (وتشيت) وفى جوار (متيرن) فتسنى لهم والحالة هذه استرجاع قسم من القرية التى كان يحتلها الألمان . وقد هاجم الأعداء الجيوش البريطانية مراراً عديدة بصفوف مرصوصة فى شمال (بايل) الاّ انهم استهدفوا للنيران البريطانية التى كانت تطلق عليهم على مسافة قريبة فتشتت شملهم وتكبدوا خسائر جسيمة.

وقام الأعداء بهجوم آخر على المراكز البريطانية الواقعة شرق (روبك) فاوقفتهم المدفعية البريطانية عند حدهم . وبسبب تقدم الاعداء على خط (لاليس) انسحبت النقط الامامية الواقعة شرق (ليير) الى خط جديد بكل انتظام وطمأنينة . وبينما كان الاعداء يتقدمون فى المراكز التى بارحها البريطانيون استهدفوا لنيران المراكز البريطانية الامامية فابيدوا عن بكرة ابيهم اما المفرزات القليلة التى تمكنت من اختراق الخنادق البريطانية امام (بوبال) فقد ردها البريطانيون على اعقابها وارجعوا الخط الى حالته الاولى .

وقد اشتدت وطأة مدفعية الاعداء اشتداداً عظيماً جنوب نهر (السوم) .

وبسبب الطقس الردئ لم يتسنَ للطيارات البريطانية التحليق الا على مسافات قريبة .

وقد القى الطيارون البريطانيون اربعة طنات من القنابل على اهداف عديدة ووقعت قنبلة كبيرة على مفرزة كبيرة من الاعداء ولم تلتق الطيارات البريطانية بطيارات الاعداء

بين الفرنسويين والالمان

باريس — فى ٦ رجب

[بلاغ فرنسوى]

اشتدت تضارب المدفعية قليلاً فى مقاطعة (مونديديه) وقد تقدم الفرنسويون فى منطقة (نويون) على اثر موقعة محلية ونشطت المفرزات الفرنسوية نشاطاً زائداً على ترعة (اللواز) وقد اجتازتها بعض المفرزات وعادت بالاسرى من الأعداء

ارسل مكاتب شركة روتر فى المعسكر العام الفرنسوى برقية فى ٤ رجب قال فيها ان اشد قتال من المعركة المشتبكة جري يوم الجمعة الماضى لأجل امتلاك (هنغر انيستر) التى هجم عليها الالمان ثلاث مرات رغبة منهم فى فصل الجيوش البريطانية عن الجيوش الفرنسوية والاستيلاء على طريق (اميان) وقد تنازعها الفريقان مراراً عديدة ثم بقيت بصورة نهائية بيد الفرنسويين . وقد استبسلت اورطة فرنسوية فى الدفاع عن قرية (هنغر) فى المعركة التى جرت في ٤ رجب وقاومت هجمات شديدة حمل بها الاعداء عليها . وقد استولى الالمان على الأكمة التى تشرف على القرية ثم انتزعها منهم الفرنسويون وتسنى للاعداء ان يخترقوا القرية المذكورة فى ٢٩ جمادي الثانية لكن مالبث الفرنسويون ان صدوهم على اعقابهم على أثر قتال استمر الليل بطوله . صار الفريقان يتقاتلان فى البيوت وقد استأنف الاعداء يوم الجمعة الماضى هجماته فوقعت القرية فى قبضتهم وقد اعتصمت الأورطة الفرنسوية التى كانت تدافع عنها فى بيت من البيوت وقاومت منذ الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة السادسة مساء وارسل الضابط الذى يقود الأورطة المذكورة برقية قال فيها « احدق الاعداء بى وانا مستمر على المقاومة اسرعوا بنجدتى » وكان مآل آخر برقية وردت منه « يشتد الاعداء لمهاجمتى » وكانت الساعة السادسة مساءً اذ ذاك وما هى الا بضع دقائق حتى وقع الضابط المذكور مع جنوده اسرى بيد الاعداء غير ان الهجوم الذى قابل به البريطانيون والفرنسويون الاعداء تكلل بالنجاح التام اذ تسنى لهم تخليص الضابط مع جنوده ماعدا اثنين منهم ووقع المئات من الالمانيين اسرى فى قبضة جنود الحلفاء .